Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحقيقا فى ذلك أن تخشى الله ، أو واو العطف ، كانه قيل ، وأن تجمع بين قولك أمسك واخفاء خلافه ، وخشية الناس ، والله أحق أن تخشاه ، حتى لا تفعل ذلك ٠

قال الزمخشرى « **فلما قضى زيد منها وطرا** » « اذا بلغ البالغ حاجته وتقاصرت عنها همته ، وطالبت نفسه عنها ، وطلقها وانقضت عدتها « **زوجناكها** » ٠ « **وكان أمر الله مفعولا** » جملة اعتراضية ، أى : مكونا لا محالة ، وهو مثل لما أراد كونه من تزويج رسول الله زينب ، ومن نفى الحرج عن المؤمنين من اجراء أزواج المتبنين مجرى أزواج البنين ، فى تحريمهن بعد انقطاع علائق الزواج بينهم وبينهن ، وساق الزمخشرى الحديث الآتى :

« عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ لو كتم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مما أوحى اليه لكتم هذه الآية » ٠٠ انتهى ما جاء به الزمخشرى ٠

ولا يفوتنى أن أعلق على تفسير العلامة الزمخشرى تعليقا موجزا محتفظا بالتعليق الشامل على تفسيره وتفسير غيره من أجلة المفسرين فى الفصول الآتية وأقول :